Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وقصيدة طرفة تشير بوضوح إلى مشكلة الشاعر وإلى حلّها. وهذه المشكلة وذلك الحل لا يمتان بصلة إلى هذا البيت. ممّا يعني أنه عنصر دخيل على النص، وليس جزءاً عضوياً في القصيدة.

أما حل الشاعر فهو ما يقوله بجزم وتأكيد:

وإني لأمضي الهمّ عند احتضاره
بعوجاء مرقال تروح وتغتدي

ويكرر ذلك مؤكداً إياه بقوله:

على مثلها أمضي إذا قال صاحبي
ألا ليتني أفديك منها وأفتدي

هذا هو علاجه من همّه. أما همّه فهو: (ظلم ذوي القربى) وأسبابه جاءت من تشرابه للخمور وبيعه وإنفاقه للطريف والتالد، حتى تحامته العشيرة كلها. ولا يربطه بالحياة سوى ثلاث، هنّ عنده من حاجة الفتى. وكلها في الخمرة والضيافة واللهو. وكل ما يريده من حياته هو أن يستمتع بالملذات. ولو شاء ربّه لجعله مثل أثرياء قومه الذين نصّ على أسمائهم في القصيدة.

ومن هنا تأتي الناقة لتهرب به بعيداً عن همومه هذه. وهي هموم محددة، لها حل محدد. وليس بحاجة إلى بيت التهالك والأسى، ما دامت لديه ناقة تلك صفتها. وليس بحاجة إلى البكاء والتحسّر لأنه قد أعلن لنفسه خلاصها بقوله:

لعمرك ما أمري علي بغمة
نهاري ولا ليلي عليّ بسرمد